كتبت اليك اشرح فى كتابى ٭ امورا من فراقك اشتكيها ٭
وفى سوق الهوان عرضت نفسى ٭ رخيصا لم احد من يشتريها ٭
فهل وعدا الى سنة فان لم ٭ يكن فيها يكن فيما يليها ٭
وقد انهيت من شوقى فصولا ٭ لمولانا علو الراى فيها ٭ ومثله فى الرقه والسهوله

قوله ملكتمونى رخيصا فانحط قدرى لديكم ٭
فاعلق الله بابا دخلت منه اليكم ٭
حتى ولا كيف انتم ٭ ولا السلام عليكم ٭ والطف منه
قوله انا ادرى بانى قل قدرى لديكم ٭ فالى كم نطلعى والتقاتى اليكم
كان ما كان بيننا وسلام عليكم ٭ والطف منه قوله
اما تفوز رانا ٭ فلم تاخرت عنا ٭ وما الذى كان حتى ٭ حللت ما قد عقدنا ٭
لولم يكن لك عذر ٭ لو يكون علمنا ٭ فلا تلمنا فانا ٭ قلنا وقلنا وقلنا ٭
ومنه قوله ٭ قال ما توجع عنى قلت لا ٭ قال تطلب منى قلت شى ٭ قال شى تحتمى منى خجلا
وثناه الشوق عنى لا الى ٭ كدت بين الناس ان انمه ٭ اه لو افعل ما كان على ٭
ومنه قوله ٭ قالوا كبرت عن الصبا ٭ وقطعت تلك الناحيه ٭
فدع الصبا لرجاله ٭ واخلع ثياب العاريه ٭
ونعم كبرت وانما ٭ تلك الشمايل باقيه ٭
ويميلنى نحو الصبا ٭ قلب رقيق الحاشيه ٭ فيه من الطرب القديم ٭ بقية فى الزاويه
وقال وزنا وقافيه وساك بوقه ٭
من لى بقلب اشتريه من القلوب القاسيه ٭ واليك يا ملك الملاح ٭ وقفت اشكو حاليه
انى لاطلب حاجه ٭ ليست عليك بخافيه ٭ انعم على بقبله ٭ هبة والاعاديه
واعيدها لك لا عدمت بعينها وكما هيه ٭ واذا اردت زيادة ٭ خذها ورو حى راضيه
ومنه قوله ٭ ان شكى القلب بهجركم ٭ مهد الحب عذركم ٭
لو رايتم محلكم ٭ من فوادى لسركم ٭
ولو امرتم بما عسى ٭ ما تعديت امركم ٭ قص وامدد الجفا ٭ طول الله عمركم ٭
شرفونى بزورة ٭ شرف الله قدركم ٭ كنت ارجو اياتى ٭ شهركم لى ودهركم ٭
قد نسيتم وانما ٭ انا لم انس ذكركم ٭ لو وصلتم محبكم ٭ ما الذى كان ضركم ٭
ومن المرقص فى هذا الباب ـــــ قوله

تعيش

تعيش انت وتبقى ٭ انا الذى مت عشقا ٭ حاشاك يا نور عينى ٭ تلقى الذى انا القى ٭
ولم اجد بين موتى ٭ وبين هجرك فرقا ٭ يا انعم الناس بالا ٭ متى فيك اشقى ٭
سمعت عنك حديثا ٭ يارب لا كان صدقا ٭ وما عهدتك الا ٭ من اكرم الناس خلقا ٭
لك الحياة فانى ٭ اموت لا شك حقا ٭ يا الف مولاى مهلا ٭ يا الف مولاى رفقا ٭
قد كان ما كان منى والله خير وابقى ٭ وبيت الشيخ صفى الدين الحلى فى السهوله قوله
فقلت هذا قبول جانى سلفا ٭ ما ناله احد قبلى من الامم ٭
والعميان ما نظموا هذا النوع فى بديعيتهم ولا وجدته فى بديعيه الشيخ
عز الدين الموصلى اللهم الا ان يكون فى نسخه غير التى نقلت منها وعلى كل تقدير
فالشيخ عز الدين قدم العقاده فى بديعيته على السهوله وبيت بديعيتى
يارب سهل طريقى فى زيارته ٭ من قبل ان يعتربنى شدة الهرم ٭ وقلت بعده
حتى يثبت بديعى فى محاسنه ٭ حسن البيان واشدو فى حجازهم ٭ حسن البيان
حسن البيان قالوا هو عبارة عن الابانه عما فى النفس بعبارة بليغه بعيده
عن اللبس اذ المراد منه اخراج المعنى الى الصورة الواضحه وايصاله الى فهم المخاطب
باسهل الطرق وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الايجاز وطورا من طريق
الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال وهذا بعينه هو البلاغه وحققتها
وفى البيان الاقبح والاوسط والاحسن فالاقبح كبيان باقل وقد سيل
عن ثمن ظبى كان معه فاراد ان يقول احد عشر فادركه العى حتى فارق اصابع
يديه واذلع لسانه فافلت الظبى ومن هنا يعلم انه ليس كل ايجاز بلاغه
ولا كل اطالة عيا فانه لا ايجاز فى الافهام اوجز من بيان باقل لان المخاطب
فهم عنه بمجرد نظره واحده وقد ضرب المثل بالعى فى بيانه وكان الاحسن
ان يقول احد عشر والاوسط ان يقول مثلا سته وخمسه او عشره وواحد
والنور المبين فى هذا الباب بيان القران الكريم كقوله تعالى وقد اراد ان
يحذر من الاغترار بالنعم ٭ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ٭
ونعمة كانوا فيها فاكهين ٭ وكقوله سبحانه وقد اراد ان يبين عن الوعد
ان المتقين فى مقام امين الايه ٭ وكقوله تعالى وقد اراد ان يبين عن الوعيد
ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ٭ وكقوله فى الاحتجاج القاطع للخصم
وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ٭ قال من يحيى العظام وهى رميم ٭ قل يحييها الذى انشاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)